إلى أين يسير الركب..؟؟

حينما ترتوى سيقان القمح
من دموع الثكـالى
ويكون الخبز بطعم الحزن المر
وبكاء اليتـــامى
تتعالى آهات وطن بات سجين
القهر والنـــدم
أكباد أمة ينهش فيها العفن
وصرخات الموتـى
نهر كان يهب شريان الحياة
ويكتب التاريـــخ
إستوى على قاع الجفاف الحاقد
بين أيدى مرتعشـــة
يروى عطش شياطين التناحر
ويرسم وجوها غاضبـــة
جفت شرايين ثدى الحب
وانتقل القلب من مكانه
تاه وسط أمعاء خاوية جائعة
وأنات أيام كحيلة
حرب ضروس نشبت بلا نهاية
فى ساحة مجهولة

والفرسان بلا لسان بلا خيول

سيوفهم رمـــال

عقيدتهم لا تؤمن بآيات قديمة

ولا رسول صـــادق

انتحرت حروف اللغة على صفحات

كتاب الحق الواضـــح

وتناثرت فى أرجاء ليل بلا نهاية

والشمس تعصى الشـــروق

والفجر حبيس خيبات الانتظار

نام الحراس خلف الأبـــواب

الجنين حائر فى مشيمة الأم

لا يدرى متى سيولـــد

والأب ما زال مجهول الهوية والأم

تنتظر ساعة المخـــاض

فمتى يعلن النور بصوت جهور

نهاية سواد القلـوب..